

## وقعة صفيين

[ 42 ] فشرط في الكتاب عليه حرفا \* يناديه بخدعته المنادى وأثبت مثله عمرو عليه \* كلا المرأين حية بطن واد ألا يا عمرو ما أحرزت مصرا \* وما ملت الغداة إلى الرشاد وبعث الدين بالدنيا خسارا \* فأنت بذاك من شر العباد فلو كنت الغداة أخذت مصرا \* ولكن دونها خرط القتاد وفدت إلى معاوية بن حرب \* فكنت بها كوافد قوم عاد وأعطيت الذي أعطيت منه \* بطرس فيه نضح من مداد ألم تعرف أبا حسن عليا \* وما نالت يداه من الأعادي عدلت به معاوية بن حرب \* فيا بعد البياض من السواد ويا بعد الأصابع من سهيل \* ويا بعد الصلاح من الفساد أتأمن أن تراه على خدب \* يحث الخيل بالأسل الحداد (1) ينادى بالنزال وأنت منه \* بعيد فانظرن من ذا تعادي فقال عمرو: يا ابن أخي، لو كنت مع علي وسعني بيتي، ولكني الآن مع معاوية (2). فقال له الفتى: إنك إن لم ترد معاوية لم يردك، ولكنك تريد دنياه و [ هو ] يريد دينك. وبلغ معاوية قول الفتى فطلبه فهرب فلحق بعلي فحدثه بأمر عمرو ومعاوية. قال: فسر ذلك عليا وقر به. قال: وغضب مروان وقال: ما بالي لا أشتري كما اشتري عمرو؟ قال: فقال له معاوية: إنما تبتاع الرجال لك. قال: فلما بلغ عليا ما صنعه معاوية وعمرو قال: \_\_\_\_\_ (1) الخدب: الضخم من كل شيء. (2) ح: " لو كنت

عند علي لوسعني، ولكني الآن عنده ". (\*) \_\_\_\_\_